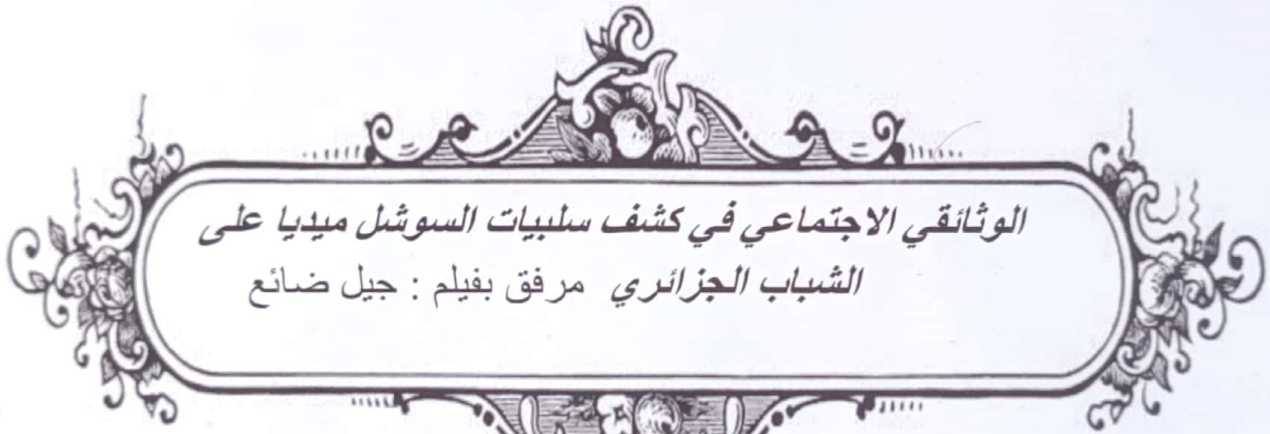


قسم فنون العرض

كلية الآداب العربي والفنون  
تخصص: سينما وثائقية

مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر موسومة ب:



الوثائقي الاجتماعي في كشف سلبيات السوشل ميديا على  
الشباب الجزائري مرفق بفيلم: جيل ضائع



تحت اشراف:

د. شرقي هاجر

اعضاء اللجنة:

الطالبة:

خراط شيماء

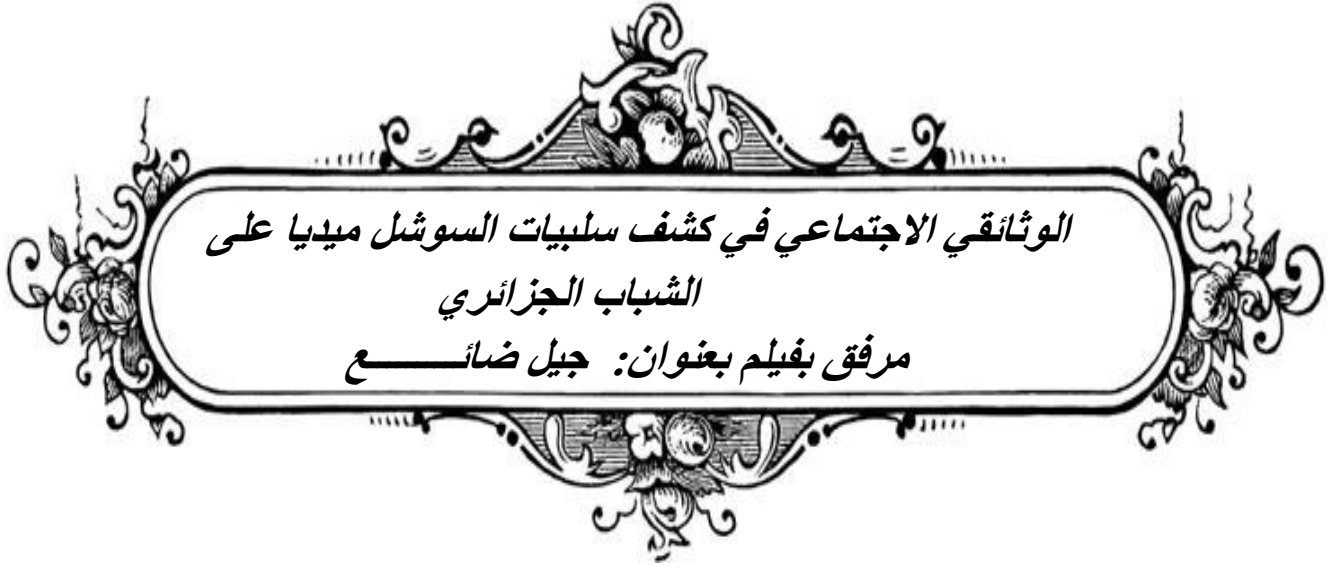
رئيسا	د. لعابب لحسن
مقررا ومناقشا	د. شرقي هاجر
عضوا مناقشا	د. بومسلوك خديجة

السنة الجامعية: 2025\_2024

قسم فنون العرض

كلية الآداب العربي والفنون  
تخصص: سينما وثائقية

مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر موسومة ب:



تحت اشراف:

د. شرقي هاجر

الطالبة:

خراط شيماء

اعضاء اللجنة:

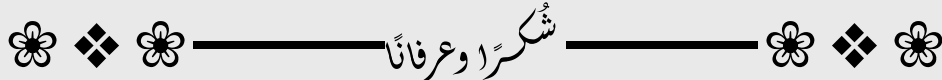
رئيسا	د. العايب لحسن
مقررا ومناقشا	د. شرقي هاجر
عضوا مناقشا	د. بومسلوك خديجة

السنة الجامعية: 2025\_2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَقَدْ رَبُّ زَفِينِي عَلِمْنَا)..

سورة طه: 114



شكراً وعرفاناً

✱ ✱ ✱ الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي أهدانا الصحة والعافية والعزيمة

فالحمد لله حمداً كثيراً

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الاستاذة المشرفة "شنتي هاجر"

على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء

موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة وإلى أساتذتي الأفاضل

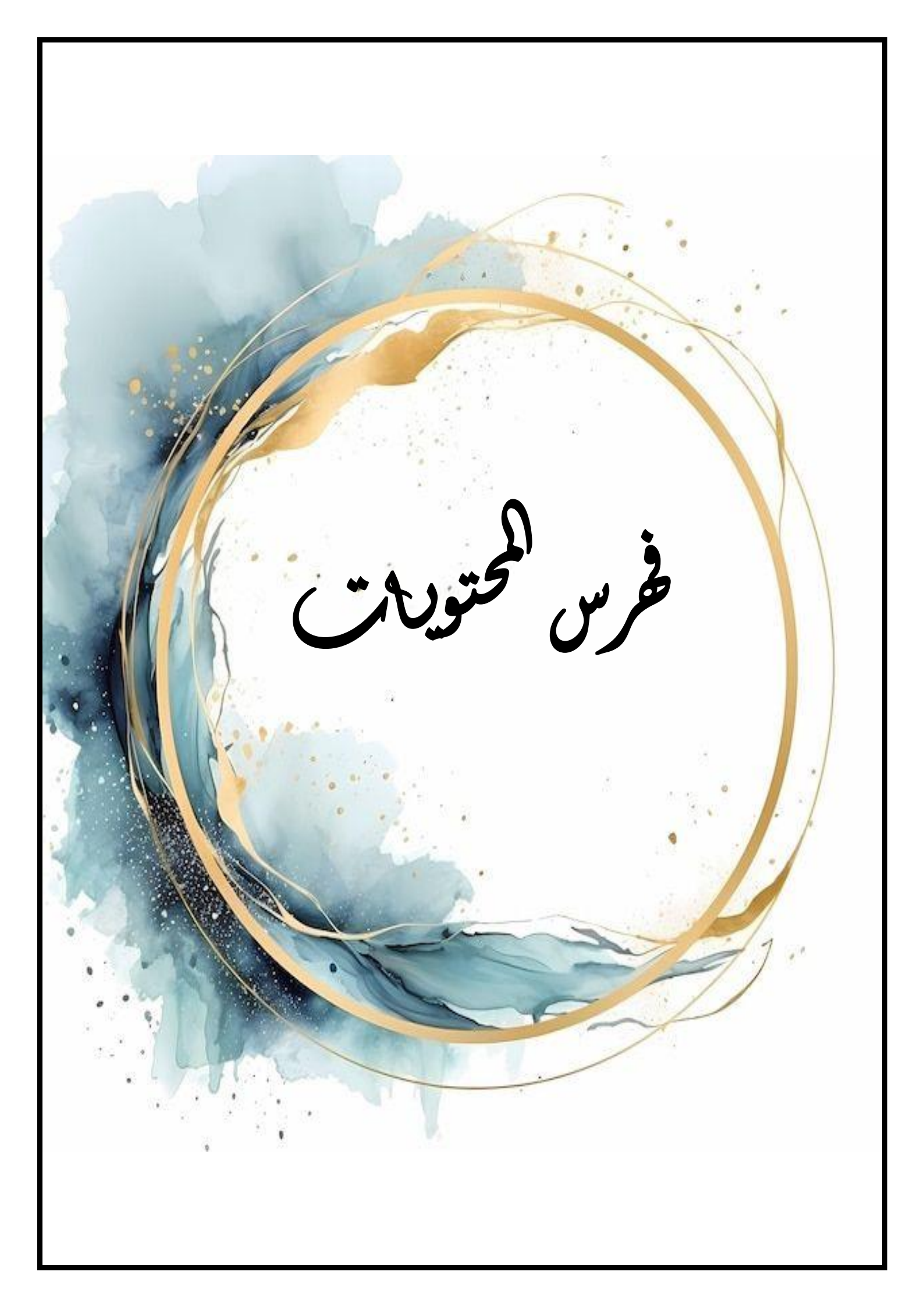
الذين لم يخلوا بعلمهم وتوجيهاتهم طوال سنوات الدراسة

كلمة شكر

شيماء







# فہرس المحتویات

# المحتويات

الصفحة

شكر وعرفان  
اهداء

فهرس المحتويات  
فهرس الاشكال و الصور

مقدمة

## الجانب المنهجي

اشكالية الدراسة  
التساؤلات

فرضيات الدراسة

اهمية الموضوع

اهداف الموضوع

اسباب اختيار الموضوع

خطة البحث

## الاطار النظري

المبحث الاول: مفهوم الوثائقي الاجتماعي  
واهميته

2

1\_ مفهوم الفيلم الوثائقي الاجتماعي

3\_2

2\_ اهمية الفيلم الوثائقي الاجتماعي

4

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

5

1\_ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

5

2\_ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

6

3\_ خصائصها

8

4\_ ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

9

ا  
ب  
ج  
د

11\_10

5\_ سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

12

**المبحث الثالث: دور المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرهم على الشباب**

12

1\_ مفهوم "المؤثر" في السياق الجزائري

12

2\_ العوامل التي تجعل شخصا مؤثرا

13

3\_ منصات التأثير لصناع المحتوى

14\_13

4\_ منصات التأثير لصناع المحتوى

5\_ استغلال المؤثرون مواقع التواصل للتأثير على الرأي العام

16\_15

6\_ أسباب سهولة تأثير فئة الشباب بأراء ومحتوى المؤثرين

17

**المبحث الرابع: آليات التصدي لظاهرة المحتوى السلبي للمؤثرين، ودور الأسرة في الحماية**

17

1\_ الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة المحتوى السلبي للمؤثرين

18

2\_ دور الأسرة في حماية اطفالها من التأثيرات السلبية على مواقع التواصل الاجتماعي

### الاطار التطبيقي

20

1\_ مرحلة ما قبل الانتاج

23

السينوبسيس

24\_23

2\_ مرحلة الانتاج

26\_25

3\_ مرحلة ما بعد الانتاج

27

جينيريك البداية

28

جينيريك النهاية

29	البطاقة التقنية
36_30	التقطيع التقني
38	خاتمة
40_39	قائمة المراجع
43_41	الملخص

## فهرس الاشكال

الصفحة	الشكل
5	الشكل1: أهم مواقع التواصل الاجتماعي
7	الشكل2: تواريخ ظهور أهم مواقع التواصل الاجتماعي من فترة 1997 الى 2006

مقدمة

## مقدمة:

على الرغم من ان عالم الانترنت يقدم العديد من الاشياء الجيدة، الا انه ليس دائما تجربة ايجابية، خاصة بالنسبة للمراهقين، ففي عصر تسوده التقنيات الرقمية، يواجه المربون تحديات جديدة في تربية الاجيال الصاعدة، فجيل اليوم، الذي نشأ وترعرع محاطا بالهواتف الذكية والاجهزة اللوحية، يختلف عن الاجيال السابقة في اهتماماته وسلوكياته، فقد شهد العالم تحولا رقميا هائلا، وحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة حقيقية في عالم الاتصال والتفاعل الاجتماعي، و اصبحت منصات مثل فيسبوك، وإنستغرام، تويتر، سناب شات، وتيك توك جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية لمليارات الاشخاص في جميع انحاء العالم. في الجزائر، يشكل جيل الشباب النسبة الاكبر من مستخدمي هذه الوسائط، وانتشرت بشكل واسع واصبحت تلعب دورا مؤثرا في تشكيل الرأي العام والتوجهات الاجتماعية، ولكن مع هذا الانتشار الواسع، برزت العديد من التحديات والاثار السلبية، ابرزها ظهور ما يعرف ب:"المؤثرين" الفاسدين، هؤلاء المؤثرين والمؤثرات يستغلون شعبيتهم ونفوذهم للترويج لأفكار خاطئة او منتجات مضرّة، او حتى القيام بأفعال وتصرفات غير اخلاقية ونشر قيم وافكار مغايرة للقيم الاجتماعية والقيم الدينية للمجتمع الجزائري. ولكن رغم ذلك لا يمكن انكار ان البعض من هؤلاء المؤثرين حتى ولو بنسبة 30% لهم محتوى ودور ايجابي عكس الدور السلبي الذي يغطي نسبة 70%، وهذا ما سيكون اساس وموضوع الدراسة. وفي ختام هذا البحث سنتطرق الى مجموعة من النتائج التي سننجزها في نهاية البحث.

### 1. اشكالية الدراسة:

وفي ضوء ما تم التطرق اليه تأتي هذه الدراسة للتعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام ومحتوى المؤثرين الفاسدين بشكل خاص، على الشباب الجزائري. ومن هذا المنطلق تم طرح الاشكالية التالية:

ما هو أثر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة مع ظهور المؤثرين الفاسدين على بنية المجتمع الجزائري وقيمه و توجهاته؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي للدراسة تركت لدينا عدة تساؤلات فرعية وهي كالآتي:

- ما هي أهمية الفيلم الوثائقي الاجتماعي؟
- ما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها، خصائصها؟
- الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- كيف يتم تعريف "المؤثر" في السياق الجزائري؟
- ما هي العوامل التي تجعل شخصا مؤثرا على وسائل التواصل الاجتماعي؟
- كيفية استغلال المؤثرين مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير على الرأي العام؟ وعوامل انتشار تأثيرهم؟
- ما هي اسباب سهولة تأثير فئة الشباب بآراء ومحتوى المؤثرين؟
- ماهي الحلول المقترحة لمواجهة هذه الظاهرة التي سادت في المجتمع الجزائري؟ ودور الاسرة في حماية اطفالهم من هذه التأثيرات؟

## 2. فرضيات الدراسة:

ومن اجل الاجابة على الاسئلة السابقة يتم طرح الفرضيات التالية:

- مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، ايجابي وسلبى.
- المؤثرون لهم دور سلبي، اكثر مما هو ايجابي.
- المحتويات الطاغية على مواقع التواصل معظمها للتسلية و التقاهة.
- يميل الشباب الى مقارنة انفسهم بالصور المثالية التي تعرضها مواقع التواصل الاجتماعي، ما جعلهم يشعرون بالنقص وعدم الرضا بالذات.
- من اسباب فساد الجيل ضعف الرقابة الاسرية.
- من الحلول الواجب اتباعها منع التطبيقات التي تنشر محتويات سلبية وفسادة.

## 3. أهمية الدراسة:

ان هذه الدراسة تستقي أهميتها من أهمية الموضوع نفسه، حيث تكتسي أهمية الدراسة كونها تعالج موضوعا حديثا يتناول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، والمؤثرين الفاسدين بشكل خاص على حياة الفرد والمجتمع، وكذا توعية الافراد والاسر وخاصة المراهقين منهم الذين ركزت عليهم الدراسة بمخاطر اتباع كل ما هو على الشاشة.

اضافة الى ذلك فان اعتماد الوثائقي الاجتماعي كأداة بحث وتحليل يمنح هذه الدراسة بعدا توعويا واعلاميا يساهم في اظهار دور الاعلام الهادف في مواجهة هذه الظواهر.

#### 4.اهداف الدراسة:

- دراسة اهمية الوثائقي الاجتماعي.
- تحليل دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام.
- دراسة سلوكيات المؤثرين السلبيين واليات عملهم ودوافعهم.
- تقييم تأثير المؤثرين السلبيين على القيم والاخلاق في المجتمع الجزائري.
- اقتراح مجموعة من الاجراءات والحلول لمواجهة سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

#### 5.اسباب اختيار الموضوع: تكمن في الاسباب الذاتية والموضوعية

##### ذاتية:

- تعايشنا يوميا مع افراد مراهقين من عائلاتنا يعانون من ادمان مواقع التواصل الاجتماعي الذي اثر سلبا على مردودهم الدراسي بدرجة اولى، واختلال جانبهم النفسي الاخلاقي والديني.
- التعجب من تغير في طريقة تعامل الاطفال مع محيطهم.
- ملاحظة تقليد بعض الشباب والاطفال لتصرفات وكلام المؤثرين على منصة التيك توك.
- المساهمة في توعية الشباب بمخاطر السوشل ميديا.
- فسد اخلاق بناتنا نتيجة متابعة المؤثرات ومحتواهم الفاسد.
- الاشتمزاز من الوضع الذي نعيشه نتيجة دعم الشعب الجزائري لهاته الطفيليات التي سادت على السطح مما جعلهم يرتقون، وزيادة شعبيتهم.

##### موضوعية:

- الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الجزائري، خصوصا مع ظهور المؤثرين ومدى التفاعل الكبير معهم والانسجام مع حياتهم ومدى اقبال الشباب على تقليدهم، وتزايد الاثار السلبية.
- يعتبر هذا الموضوع من القضايا الملحة التي تشغل بال المجتمعات الحديثة.

- تحديد الاثار المترتبة عن فساد القيم في المجتمع الجزائري.
- الفيلم الوثائقي وسيلة مؤثرة لنقل المعلومات والتأثير في الراي العام.

## 6. المنهج المتبع:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

## 7. خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث على أن تكون خطته كالآتي:

قسمت هذه الدراسة الى فصلين:

تناول الفصل الاول الاطار النظري للدراسة، حيث يتم التطرق الى مفهوم الوثائقي الاجتماعي، وأثر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة مع ظهور المؤثرين السلبيين على بنية المجتمع الجزائري وقيمه وتوجهاته، والذي بدوره قسم الى عدة مباحث والتي جاءت عناوينها كالآتي:

**المبحث الاول: مفهوم الوثائقي الاجتماعي وأهميته**

**المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي ، نشأتها وخصائصها**

**المبحث الثالث: دور المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرهم على الشباب**

**المبحث الرابع: أليات التصدي لظاهرة المحتوى السلبي للمؤثرين ودور الاسرة في الحماية**

أما الفصل الثاني فتضمن الجانب التطبيقي للدراسة، الذي يتم فيه وصف وتحليل الفيلم الوثائقي القصير والذي بعنوان: جيل ضائع.

# الفصل الاول

1\_ مفهوم الوثائقي الاجتماعي واهميته

2\_ مواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها وخصائصها

3\_ دور الموثقين على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرهم على الشباب

4\_ آليات التصدي لظاهرة المحتوى السلبي للموثقين ودور الاسرة في الحماية



## تمهيد:

هل تخيلت يوما ان منشورا أو مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن ان يبني جيلا، ويشكل مستقبل مجتمع بأكمله؟ هذا هو الواقع الذي نعيشه اليوم ففي ظل الترويج القوي لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي، غالبا ما يتم تجاهل الآثار السلبية لهاته المنصات، أحد هذه الآثار هو ظهور المؤثرين الفاسدين، حيث بات المؤثرون على هذه المنصات يمتلكون قدرة هائلة على التأثير في سلوكيات وعقليات وآراء الملايين ، وهذا ما سنتطرق اليه في هذه الدراسة من خلال مجموعة من العناصر والمباحث.

## المبحث الاول: مفهوم الوثائقي الاجتماعي وأهميته

### 1- مفهوم الفيلم الوثائقي الاجتماعي:

عرف الباحث السينمائي "مروان ياسين الدليمي" الفيلم الوثائقي بأنه الفيلم الذي يعتمد على تصوير أحداث الواقع المباشر الذي يجعل منه كاتب الفيلم موضوعا أو قصة، وأبطاله هم شخصيات واقعية حقيقية، وحواره عبارة عن تعليق خارجي على الاحداث، أو تعليق مع اجراء حوارات تلقائية يتم تسجيلها مباشرة مع شخصيات من قلب الاحداث.<sup>1</sup> وهو الفيلم الذي يصور الواقع بطريقة ابداعية وهو الذي يعتمد على تصوير احداث الواقع المباشر ويجعل منه موضوعا وقصة.<sup>2</sup> وقد جاء في تعريف جريسون للفيلم الوثائقي بأنه المعالجة الخلاقة للواقع وهو شكل من أشكال الانتاج التسجيلي الذي يصور عناصر الطبيعة.<sup>3</sup> وهو أيضا نقيض الفيلم الخيالي هدفه الاساسي الاعلام والتعليم ويولي أهمية كبرى للمضمون على حساب الشكل، فهو يهتم بكل المواضيع والقضايا المختلفة، ويوظف في ذلك التقنيات: اللقطة الحقيقية، الوثائق....<sup>4</sup> الافلام الوثائقية جزء من وسائل الاعلام التي لا تساعدنا فقط على فهم عالمنا، ولكن على استيعاب دورنا فيه، والتي تشكلنا بوصفها وسيلة اعلام جماهيرية.<sup>5</sup>

li

1\_ نهلة عيسى، الافلام الوثائقية، د طء منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص26.

2\_ اعداد مجموعة من الباحثين، كيف نفكر وثائقيا؟، ط1، الدار العربية للعلوم، قطر، 2014، ص29.

3- أيمن عبد الحليم نصار، محمد جاسم فلجي، اعداد البرامج الوثائقية، د طء دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، 2007، ص14.

4- خديجة بريك، السياحة في السينما الوثائقية العالمية: قراءة في أعمال المخرج YANN.AR.THUS.BERTRAND، المجلة الدولية للدراسات الادبية والانسانية، مج1، ع1، جامعة باتنة1، الجزائر، 2019، ص276.

5\_ باتريشيا أوفدر هايدى، الفيلم الوثائقي: مقدمة قصيرة جدا، تر: شيماء طه الريدي، مر: هاني فتحي سليمان، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2013، ص12.

تعتمد مثل هذه الافلام الوثائقية عادة منها استقصائيا او موجها نحو معالجة المشكلات، وتبرز عرضا جادا مصحوبا بسررد، وأحيانا بمذيع، وتستعين بمشاهد مصورة خلفية أو القطع المتبادل (تتاوب عرض المشاهد لأحداث تقع في آن واحد)، وتركز على الافراد الممثلين للمشكلة وهم يقدمون أمثلة أو شرحا توضيحيا للمشكلة وهذه الافلام تتعهد بتقديم رؤية موثوقة تنسم في الغالب بطابع اجتماعي علمي لإحدى القضايا.<sup>1</sup>

روج جريسون وأعوانه لمفهوم الفيلم الوثائقي كأداة للتوعية والتكامل الاجتماعي من خلال محاضرات وكتابات، وفي عام 1932 احتفى جريسون بقدرة الفيلم الوثائقي على ملاحظة "الحياة في حد ذاتها" باستخدام أشخاص حقيقيين استطاعوا مساعدة الآخرين على تفسير العالم والقصص الواقعية.<sup>2</sup> كما حاول المخرج الامريكي ويلارد فان دايك ان يقدم للفيلم الوثائقي تعريفا أكثر اتساعا مع تحديد لمفهوم الدراما فيه "في الفيلم الوثائقي تكون عناصر الصراع الدرامي هي في حقيقتها قوى اجتماعية او سياسية وليست صراعا بين شخصيات بعينها، ولهذا فان للفيلم الوثائقي صفة ملحمية، كما انه لا يمكن تمثيله او اعادة انتاجه، فهو فيلم يتناول مجتمعا واقعيا واشخاصا واقعيين ومواقف واقعية حقيقية...<sup>3</sup>

فالفيلم الوثائقي الاجتماعي يتجسد كوسيلة إعلامية توثيقية تهدف إلى نقل الواقع بموضوعية، مع التركيز على القضايا الانسانية والاجتماعية، ليس فقط بغرض التوعية والاعلام، بل أيضا كمحاولة لفهم المشكلات وتسليط الضوء عليها واقتراح حلول ممكنة بأسلوب مبني على رؤية علمية وطرح موضوعي.

2

1\_ مرجع نفسه، ص 59

2\_ مرجع نفسه، ص 39.

3\_ لؤي الزعبي، الافلام الوثائقية، الوحدة التعليمية الاولى، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، د ت، ص 19.

## 2-أهميته:

يعد الفيلم الوثائقي واحدا من أبرز اشكال التعبير الاعلامي الجاد، اذ يحمل في طياته قيمة معرفية وثقافية لا تقدر بثمن، حيث نجده حاليا تقتصر مشاهدته من قبل النخبة بل نخبة النخبة اذا صح التعبير، فهو وسيلة فعالة لتحفيز الوعي الجماعي ومقاربة الظواهر من منظور علمي وانساني في آن واحد، لذا من المهم ان تنهض الجامعات ومراكز الابحاث والكراسي البحثية بدورها في انتاج سلاسل وثائقية تتماشى مع فلسفة تخصصاتها، وتخطب المجتمع بلغة بصرية قادرة على اىصال المعرفة بشكل جذاب وبسيط، فهذا تخرج المعرفة من جدران الاكاديمية لتصبح جزءا حيا من حياة الناس، وتسهم في بناء مجتمع أكثر وعيا، وفهما، وانسانية.

كما أكد جريسون على أن فكرة الوثائقيات لم تكن في الاساس فكرة فيلم على الاطلاق، وانما فكرة جديدة للتوعية العامة.<sup>1</sup> وكان مفهوم الفيلم الوثائقي كمشروع ذي هدف اجتماعي في صميمه، ومفهوم المخرج الوثائقي كسفير للتقدم الاجتماعي مقنعين لأبعد الحدود مهما كانت الظروف.....<sup>2</sup>

فالسینما الوثائقي تعتبر أداة فعالة لرفع الوعي حول القضايا الاجتماعية المهمة، من قضايا حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية الى قضايا البيئة، تستخدم الافلام الوثائقية لتسليط الضوء على التحديات التي تواجه البشرية، من خلال سرد القصص الحقيقية يمكن للأفلام ان تحفز الجمهور على التفاعل والمشاركة في القضايا الاجتماعية.

3

1\_ أوفدرايدي، مرجع سابق، ص40.

2\_ مرجع نفسه، ص42.

## المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها و خصائصها.

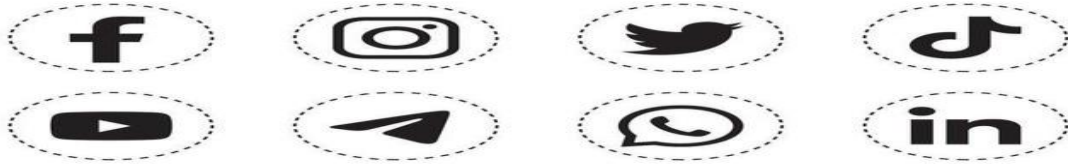
### 1\_ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء و الاتجاهات في دراسته، عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الافراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.<sup>1</sup>

وتعرفها kaiser بانها منصات انترنت او منصات على الاجهزة المحمولة، تتيح التفاعلات ثنائية الاتجاه من خلال التواصل والمحتوى الذي يتم انشاءه من قبل المستخدمين، فهي ليست كوسائل الاعلام التي تخرج من جانب واحد أو موقع شبكي ثابت، انما هي شبكات تواصل صممت خصيصا لمنح المستخدم امكانية انتاج المحتوى بنفسه والتفاعل مع المحتويات الاخرى.<sup>2</sup>

ويعرف زاهر الراضي مواقع التواصل الاجتماعي " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".<sup>3</sup>

كما ذكر (ayiah+lynthia) بأن مواقع التواصل الاجتماعي مصممة وموجودة على الشبكة العنكبوتية لتسمح لعدد كبير من المستخدمين لنشر محتويات ما عن انفسهم، وهذه المحتويات قد تكون في أي موضوع ويكون متاح للأصدقاء للاشتراك معا.<sup>4</sup>



4

الشكل 1: أهم مواقع التواصل الاجتماعي

1\_ بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري، مجلة الباحث الاعلامي، كلية الاعلام، ع18، عمان، الاردن، 2012، ص 112\_96.

2\_ shana kaiser, medias sociaux : guide pratique à l'intention des organismes de gestion électorale, institut international pour la démocratie et l'assistance électorale IDEA, suède, 2014, p11.

3\_ زاهر الراضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الاهلية، عمان، 2003، ص 23.

4\_ عبلة محمد الجابر مرتضي صغير، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنبئ بأزمة الهوية والغزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، ع195، ج4، يوليو 2022، ص ص 471\_430.

فمواقع التواصل الاجتماعي هي منصات الكترونية تتيح للأشخاص التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض عبر الانترنت. تسمح هذه المنصات المستخدمين بإنشاء حسابات شخصية ومشاركة المعلومات والافكار والصور والفيديوهات والآراء مع الآخرين، ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك، اليوتيوب، انستغرام، التيك توك، سناب شات، تلغرام، تويتر، بنترست.....

## 2-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الظواهر التي شكلت عالمنا المعاصر، حيث غيرت انماط تفاعلنا وتواصلنا بشكل جذري، لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل.

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام 1997، وكان أول هذه المواقع هو موقع **Sixdegrees.com**

الذي ركز على الروابط المباشرة بين الاشخاص، بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية او العلمية او الدينية، وأتاح الفرصة للمشاركين بوضع ملفاتهم الشخصية، وإمكانية التعليق على الاخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين. ومع بداية عام 2002 ظهر موقع التواصل الاجتماعي

**Friendster.com** وكان وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة، ونال شهرة كبيرة في ذلك الوقت، وفي

النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع **skyrock.com** كمنصة تدوين، ثم تحول الى

شبكة تواصل اجتماعي عام 2003، ثم ظهر موقع **myspace.com** والذي فتح آفاقا واسعة لهذا

النوع من المواقع، ثم توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة والنقلة النوعية في

مواقع التواصل الاجتماعي بدأت مع ظهور موقع **facebook.com** الذي شكل نقلة كبيرة في مجال

التواصل وتبادل الملفات الشخصية، والمشاركة في التعليقات.<sup>1</sup>

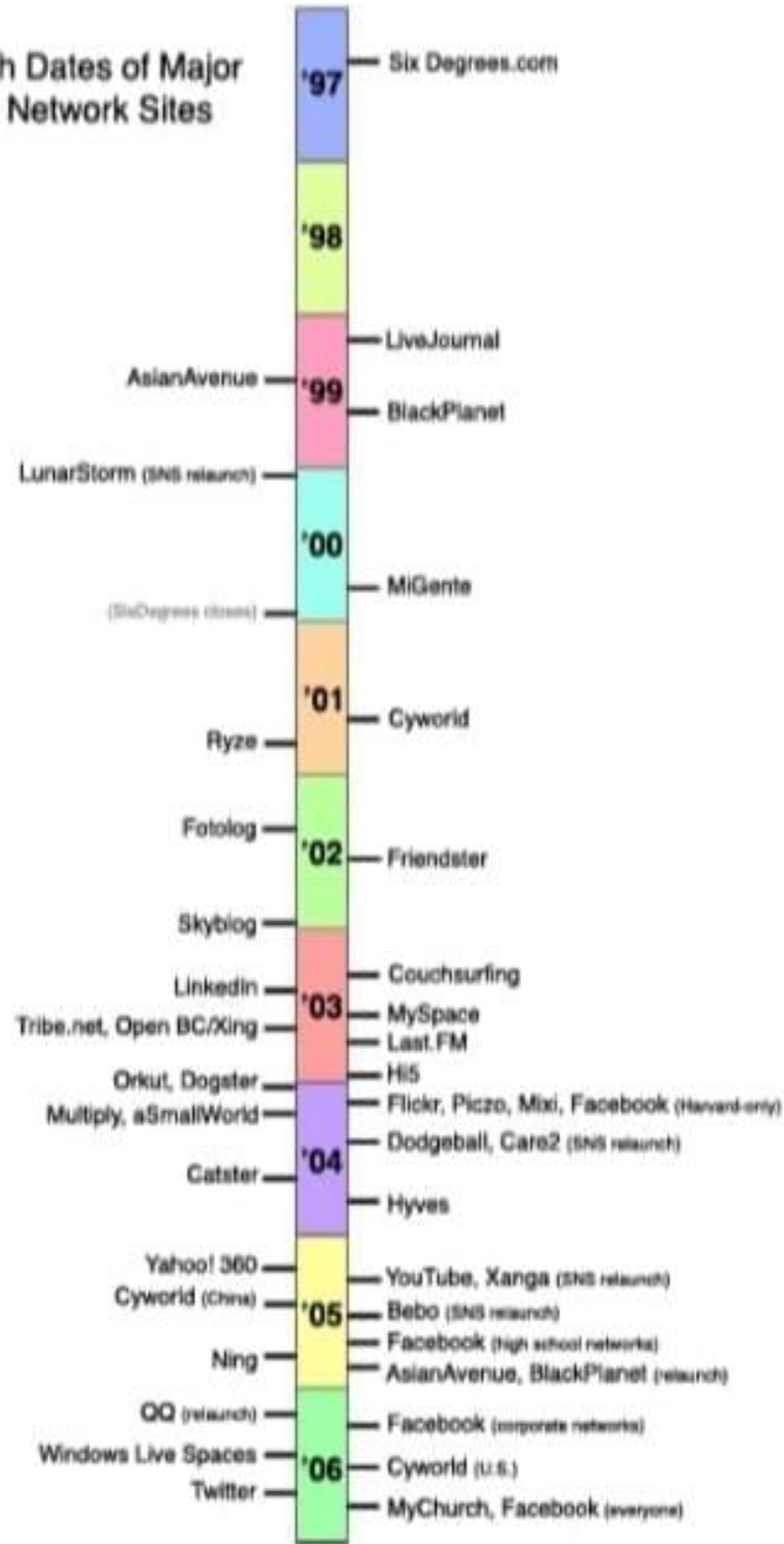
وبعدها بدأ انتشار باقي المواقع مثل تويتر والانستغرام وغيرها. فمواقع التواصل الاجتماعي تعتبر ظاهرة

معقدة ومتعددة الواجه، ومع استمرار تطور هذه التقنيات من المتوقع ان تشهد المزيد من التغييرات

والابتكارات في المستقبل.

1\_ ينظر: ماجدة خلف الله العبيد، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع26،

## Launch Dates of Major Social Network Sites



الشكل 2: تواريخ ظهور أهم مواقع التواصل الاجتماعي من فترة 1997 إلى 2006

### 3- خصائصها:1

- شاملة: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية ، تلغي من خلالها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال الشبكة بكل سهولة.
- التفاعلية: فالفرد فيها كما انه مستقل و قارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الاعلام القديم -تلفاز والصحف الورقية- وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- تعدد الاستعمالات: مواقع التواصل سهلة ومرنة يمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب لتواصل مع القراء وافراد المجتمع لتواصل وهكذا...
- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.
- اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز علي الشبكة للتواصل الاجتماعي وليس ذلك علي اصحاب الاموال او حكر ا علي جماعة دون اخرى.

وبذلك نكون قد استعرضنا اهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي التي جعلتها ظاهرة عالمية. لكن هذه المنصات رغم فوائدها الجمة، تحمل في طياتها تحديات تستدعي منا التعامل معها بحذر ووعي.

6

### 4\_ ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي سيفاً ذو حدين، فمن الناس من يستخدمها فيما ينفعه كنشر نصيحة أو إشيع معلومة مفيدة، والبعض يسيء استخدامها، فهي تحمل في طياتها ايجابيات وسلبيات لا يمكن تجاهلها، خاصة في ظل الظاهرة المتصاعدة للمؤثرين الفاسدين.

1\_ عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م\_1436هـ، ص67.

## ـ من ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي و أهمها:

الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الاكثر شيوعا، ولعل الفكرة الاولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الاصدقاء في منطقة معينة او مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما انها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الافكار والرغبات غالبا وان اختلفت اماكنهم ومستوياتهم العلمية.<sup>1</sup>

وكذا من الايجابيات أيضا نذكر منها ما يلي:<sup>2</sup>

- ربط الناس ببعضهم و تقصير المسافات بينهم.
- منصة فورية للحصول على الاخبار والمعلومات.
- تساعد على تعلم أمور جديدة.
- توفر ميزات ترفيهية وتتيح الحصول على وسائل تواصل قليلة التكلفة.
- توفر فرصا للعمل و التطور الوظيفي.

وبالرغم من الايجابيات المتعددة لمواقع التواصل الاجتماعي فلها ايضا عدة سلبيات: فبعض الناس وللأسف الشديد أساء استخدامها، فترى البيوت قد صمتت وكأنها خالية من أهلها، والناس في البيوت كل في زاوية منعزلا بمفرده في ناحية من أنحاء البيت، أين هي الضوضاء التي كانت تخرج من بيوت الاجداد والجدات في آخر الاسبوع؟ حيث اجتماع الاولاد والاحفاد، أين الاحاديث والاسمار، بل أين الضحكات والالعب.....<sup>3</sup>

7

1\_ المرجع نفسه، ص68.

2\_ بن مصطفى عبد الكريم، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية عند الشباب الجزائري(دراسة وصفية ارتباطية)، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ع06، ألمانيا\_برلين، سبتمبر2019، ص ص105\_134.

3\_ حسان شمسي باشا، وسائل التواصل الاجتماعي: رحلة في الاعماق، دار القلم، دمشق، ط1، 2020م\_1441هـ، ص ص7، 8.

## ـ سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

ومن أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي الى:<sup>1</sup>

- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الاحداث.
- النقاشات التي تبعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية واضاعة هويتها.
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي الى أضرار معنوية ونفسية ومادية.<sup>8</sup>

كما نجد دراسة لبارك 2009 والتي هدفت الى تقصي العلاقة بين الاستخدام الانترنت وظهور الاعراض الاكتئابية لدى عينة من المراهقين بكوريا الجنوبية بلغت 3449 من طلاب المدارس المتوسطة في كوريا، وباستخدام مقياس الاكتئاب النفسي اظهرت النتائج ان زيادة استخدام الانترنت ارتبط ايجابيا بزيادة مخاطر الإصابة بأعراض الاكتئاب، ونسبة الإصابة كانت كبيرة عند الاناث أكثر من الذكور.<sup>2</sup>

بث الافكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة: وهذا البث يحدث خلا امنيا وفكريا وخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب مما يسهل اغراءهم، واغواءهم بدعوات لا تحمل من الاصلاح شيئا بل هي للهدم.<sup>3</sup>

ومع تطور منصات مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها الواسع، وبفضل الخصائص التي تتميز بها من تفاعلية وتشارك، ظهر الملايين من صناع المحتوى بمختلف المجالات والتوجهات(صناع التفاهة، صناع الخبر، صناع المحتوى الهادف التعليمي والثقافي...الخ) فقد تحول كل فرد الى صانع محتوى، سواء أكان فيديو مصورا أم تسجيلا صوتيا أم تدوينة.

1\_ بن ابراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 69.

2\_ بن مصطفى، مرجع سابق، ص ص105\_134.

3\_ عمر جمال ابراهيم حسن، مواقع التواصل الاجتماعي: المفهوم والاهمية، مجلة كلية الآداب بقنا، م30، ع52، ج3، يناير 2021، ص ص767\_794.

وأطلقوا عليهم مصطلح المؤثرون أو "Influencers" ، وهو ما ركزت عليه الدراسة الحالية، نستطيع أن نقول أنها ظاهرة بدأت في الآونة الأخيرة عند الجيل الصاعد وبالتحديد عند الشباب الجزائري أو ما نسميه بجيل السوشل ميديا والمؤثرين، جيل الفضائح والعار الجيل الذي أصبح يسير وراء المؤثرين ومحتوهم الفارغ الغير محتشم، المليء بالسب والشتم وقلة التربية ونشر تعاليم خاطئة وغير متماشية مع مجتمعنا وديننا، حتى وأصبحت بعض الأمهات تتابع مؤثرات فاسقات مع ابنتها في المنزل، معلمات يغنون ويرقصون ويصورون أمام تلاميذهم وبثها على مواقع التواصل لزيادة المشاهدات، والجهر بالحرام في فيديوهات مباشرة او ما يسمى اللاييف، مما جعل أطفالنا يكبرون ويتربون على هذا الواقع المر، حتى وفي الشارع أصبحنا نسمع كلاما فاسقا والشتم وتصرفات غير أخلاقية من أطفال صغار وشباب قد قلدوها عن بعض المؤثرين على منصة التيك توك.

كما وقد انتشر تحدي او ما يسمى ترند جديد لشباب وتلاميذ الابتدائي والمتوسط سمي ترند البراسيتامول الذي انتشر في عدد من الدول، حتى في الجزائر، ويتمثل التحدي في تناول جرعات مفرطة من دواء البراسيتامول بهدف التباهي او اختبار التحمل، وكذا كسب تفاعل الجمهور والاعجاب والمشاهدات، مما قد يؤدي الى مضاعفات صحية خطيرة قد تتسبب في الوفاة.

ولهذا السبب أصبحت بعض من مواقع التواصل الاجتماعي عفنة لا تصلح لمجتمع مسلم. فحياتنا بهذه المواقع أصبحت تتأثر، حتى وأصبحنا نتقبل هذا الخطر في المجتمع، وأصبحت ظاهرة نتجاهلها ونراها عادية ولكن لا نعلم اننا سنكون نحن الخاسر الاول في ظل ما نعيشه وما سنعيشه. ورغم هذا لا نستطيع انكار ان هناك بعض ايجابيات المحتوى الذي يقدمه بعض المؤثرين حتى ولو بنسب قليلة كالمحتوى الثقافي والديني والتعليمي ولكن ما اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم كل ما يضر الشباب والمراهقين.

**"لا يدخل شيء واسع الى حياة البشر دون لعنة".**

## المبحث الثالث: دور المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرهم على الشباب.

### 1\_ مفهوم "المؤثر" :

لقد استدعت ظاهرة المؤثرين الاجتماعيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي بداية إعادة النظر في مفهوم المؤثر الاجتماعي الذي ارتبط سنوات عديدة بمشاهير الفنانين والمغنيين ولاعبى كرة القدم وغيرهم، اما اليوم فيعد المؤثرون الذين ظهروا وذاع صيتهم في مواقع التواصل الاجتماعي أشخاصا عاديين من عامة الناس يخوضون تجارب حياتية وينقلونها بالكلمة وبالصوت أو بالفيديو، فيكتسبون شهرة في هذه المواقع.<sup>1</sup> ولصدقها وقوتها تؤثر في نفوس الجمهور فيتبعونهم، وباختصار انهم صناع المحتوى. "قالمؤثر" مصطلح ولقب يطلق على أشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي يملكون عددا كبيرا من المتابعين. ليس بالضرورة أن يكون المؤثر من المشاهير، انما هم أشخاص عاديون ينشرون صورا ومقاطع فيديو ويقدمون آراء تحظى بانتشار واسع على المنصات المختلفة، شركات كبرى تلجأ لهؤلاء المؤثرين للاستفادة منهم في تسويق منتجاتها. البعض يدعم وجودهم ويعدده ايجابيا وموakبا لتطور الحياة الحديثة و آخرون يقولون ان غالبية المحتوى المقدم يساهم في فساد المجتمع.<sup>2</sup>

### 2\_ العوامل التي تجعل شخصا مؤثرا على مواقع التواصل الاجتماعي:

وهنا يطراً السؤال البديهي: [ما الفائدة التي ستعود علي كمؤثر]

حتما تقصد العائد المادي، وهذا من حقك من حقك أن تجني ثمار ما زرعت من جهد ووقت وتفكير واعداد ونشر ومتابعة، وهنا نرف اليك الخبر السعيد فالشركات والعلامات التجارية تتهافت على هؤلاء المؤثرين للاستفادة منهم في الاعلانات والدعاية وتسويق منتجاتهم وخدماتهم وهذا بالطبع سيدر عليك ثروات طائلة.<sup>3</sup>

9

1\_ نبيلة جعفري، مؤثرو مواقع التواصل الاجتماعي: الفاعلون الجدد في قيادة الرأي العام، مجلة رقمنة للدراسات الاعلامية والاتصالية، م2، ع2، جوان2022، ص ص 22\_ 54.

2\_ قناة العربي، ربما شلون، زينب مفتاح، د خليل الاغا، صالح محمد معريش، سافانا البديري، عثمان نصري، المجتمع وتأثير الانفلونسرز، جدل، قطر، 13 أوت 2019.

3\_ بريتاني هينيسي، المؤثرون الاجتماعيون: بناء الصورة الاعلامية المرتبطة بشخصيتك في عصر التواصل الاجتماعي، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، الامارات، ع207، مارس2020، ص3.

فالمؤثرون ليسوا نجومًا تقليديين، بل انهم شباب حاولوا جلب الاثارة والانتباه من حولهم، ونجحوا في ذلك من خلال تحقيق نجومية ومكاسب مادية، وبهذا تحولت مواقع التواصل الاجتماعي الى بوابة لعالم الشغل، حيث استغل شباب جزائري هذه المواقع كمصدر لجني المال وللشهرة وذلك باستقطاب أكبر شريحة من المتابعين.<sup>1</sup>

### 3\_ منصات التأثير لصناع المحتوى:

تتعدد قنوات ومنصات التأثير بالنسبة لصناع المحتوى ، اذ أن هناك خمس قنوات رئيسية يكون حضور المؤثرين قوي من خلالها وهي فيسبوك، تيك توك، انستغرام، يوتيوب، وسناب شات. وقد ظهر عدة مؤثرين في الآونة الاخيرة عبر منصات التواصل وبالتحديد منصة التيك توك والانستغرام ليس لهم أي محتوى هادف، ولكن زادت شعبيتهم من خلال المشاهدات والاعجاب على فيديوهات مخلة بالحياء وكذا مواضيع تافهة عن يومياتهم وحياتهم الشخصية، واعتماد الشركات عليهم لتسويق منتجاتها، أمثال المؤثرة الجزائرية نوميديا لزول، ريفكا، كمال قيتارة الذي لقي تفاعلا كبيرا مع الشباب الجزائري والمراهقين، بتقليد تصرفاته و كلماته وشتائمهم وقصات الشعر، وكذا المؤثرة رانيا ازميزالدا وكارولين اللتان وصلتا الى تشجيع البنات والنساء على القيام بأمر تخالف الدين الاسلامي. فكيف ستكون التربية الصالحة في عالم الانترنت وزحام مواقع التواصل الاجتماعي التي امتلأت وفاضت بمحتوى المؤثرين.

### 4\_ استغلال المؤثرون مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير على الرأي العام:

المؤثرون أو الانفونسرز المعروفون بأنهم مشاهير على السوشل ميديا، في الوقت الحالي يلعبون دورا كبيرا وهاما في تشكيل الذوق والرأي العام.

### \_ مفهوم الرأي العام:

يعرف وليام ألبيج W.Albig على انه الناتج عن عملية تفاعل الاشخاص في أي شكل من أشكال الجماعة نحو موضوع معين، يكون محل مناقشة في جماعة ما، وهو مجموعة الاتجاهات التي تسيطر على الجماعة ازاء مشكلة ما وتعبّر عن رأي الاغلبية.<sup>2</sup>

1\_ جعفري، مرجع سابق، ص ص22\_54.

2\_ عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، الرأي العام والفضائيات: دراسة في ترتيب الاولويات، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2007، ص10.

ويعرفه ليونارد دوب، بقوله: الرأي العام يعني اتجاهات الناس ومواقفهم ازاء موضوع معين حيث يكون هؤلاء الناس أعضاء في نفس الجماعة المعنية.<sup>1</sup>

يعتمد المؤثرون في وسائل التواصل الاجتماعي على مجموعة من الأليات والاستراتيجيات التي تمكنهم من التأثير في الرأي العام وتوجيهه، ومن أبرز هذه الوسائل:

\_ يسعى المؤثرون الى بناء علاقة مباشرة وفورية مع المتابعين من خلال مناقشة الاحداث الجارية عبر البث المباشر والتعليقات.

\_ ترسيخ الصور الذهنية الايجابية عن انفسهم، لتعديل الانطباعات السلبية لدى المتابعين.

\_ غرس القيم والافكار الجديدة لتشكيل توجهات الجمهور.

\_ الترويج للمنتجات والخدمات باستخدام أساليب الاقناع العاطفي والمبالغة احيانا لإثارة الانتباه.

\_ استغلال خاصية التعليقات والتفاعل مع المتابعين لتشجيع الجمهور على الاحساس بالانتماء والمشاركة.

\_ توظيف استراتيجيات التأثير النفسي من خلال الاغواء والتفاوض والتلاعب العاطفي لدمج الرسائل الاجتماعية والوجدانية بهدف تحقيق التأثير.

ومن جهة أخرى، فان الافراط في المتابعة اليومية للمؤثرين قد يؤدي الى الادمان الرقمي، مما يزيد من قوة تأثيرهم بشكل غير مباشر، وهذا ما يدفعهم لنشر أي محتوى مستمر للحفاظ على الجمهور وزيادة الارباح، وغالبا على حساب خصوصياتهم، وهو ما قد يرفض في المجتمعات المحافظة، وخاصة المجتمع الجزائري.

1\_ هاني الرضا، رامي محمد عمار، الرأي العام والاعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 2013م/1434هـ، ص18.

## عوامل انتشار تأثيرهم:

وفي مقابل الانتشار الواسع الذي استطاع أن يحققه المؤثرون، لا يمكن ان ننكر كيف أسهم تفاعل الجمهور في زيادة هذا الانتشار .

ومع تزايد استخدام الناس لمنصات التواصل الاجتماعي فان ذلك حتما سيزيد من تأثير هؤلاء المؤثرين وزيادة نسبة شعبيتهم، حيث يكشف تقرير "ديجتال2020" أن اكثر من نصف سكان العالم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ويرتفع عددهم بواقع 298 مليون مستخدم بزيادة نسبتها 7% سنويا، حيث تصل نسبة التوغل على الانترنت بين سكان الارض الى 1.60%<sup>1</sup>

## 5\_ اسباب سهولة تأثير فئة الشباب بآراء ومحتوى المؤثرين:

تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد لان شخصية الانسان تبدأ بالتبلور، حيث تتكون معالم هذه الشخصية وتتضح نتيجة لاكتساب المهارات والمعارف، الى جانب تطور النمو الجسدي والعقلي، وتوسع العلاقات الاجتماعية. وبما أن الشباب يمثلون مرحلة الانفتاح والطموح نحو المستقبل، فانهم يكونون أكثر عرضة للتأثر بالمضامين الرقمية التي يطرحها صناع المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في ظل ما توفره هذه المنصات من حرية اختيار وتشكيل الانتماءات والافكار. وكما انه لن يكون أبدا من قبيل الصدفة ان يؤثر صانع المحتوى في الآخرين، لا بد وان يتمتع بمهارات أو صفات أو موهبة ما تدفع الآخرين للانجذاب نحوه ومتابعة خطواته بل وتقليده في نهاية الامر، والمؤثر ليس وظيفة لكنها قدرة على الاقناع والابداع تؤدي الى المتابعة.<sup>2</sup>

ووفقا لهابرماس فان التواصل بين المؤثرين ومتابعيهم غاية الاتفاق الذي هو سليل التفاهم، فلا يتسم الفعل التواصلية بينهم بالهيمنة، فالمؤثر شخص مميز في طرحه للمحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام أسلوب قريب من جمهوره ومشاركتهم الموضوعات والقضايا التي يحتاجونها....<sup>3</sup>

12

1\_ هاشم سامية، مؤثرو وسائل التواصل الاجتماعي: رؤية نقدية في الظاهرة، <https://trendsresearch.org/ar/insight>، 2025/04/15.

2\_ رانيا رمزي حليم، دور المؤثرين الاجتماعيين في الحياة اليومية للشباب المصري، مجلة الدراسات الانسانية والادبية، ع26، يناير 2022، ص ص

591\_556.

3\_ المرجع نفسه.

حيث كشفت بعض الدراسات عن أسباب متابعة مؤثرين بعينهم دون غيرهم، من خلال الميزات التي يتسمون بها كالبساطة والتلقائية، وشخصية المؤثرين، وتمتعهم بكاريزما ساعدتهم على تحقيق دورا هاما في حياة متابعيهم من الشباب، وكذا الثقة والخبرة والكفاءة والاناقة والجمال، والاسلوب الجذاب في تقديم المحتوى، والقدرة على الاقناع.

وكتساؤل عن كيفية تأثير هذا المحتوى المقدم من قبل المؤثرين على فئة الشباب، يمكن القول ان بعض المؤثرين يلعبون دورا ايجابيا، لكن منهم من يشكل مثالا سيئا مما يستدعي الحذر، خصوصا بعد ان فتحت لهم بعض وسائل الاعلام منبرا لنشر افكارهم، فلا يمكن ان نتوقع الى اين يمكن ان تتجه هذه الظاهرة وما التغييرات التي ستطرأ عليها لكن مما لا شك فيه انها أصبحت تشكل مصدر قلقا حقيقيا نتيجة العشوائية السائدة فيها، حيث تطول قائمة الاسماء لمن حققوا شهرة واسعة دون موهبة وهذا يؤكد اننا اليوم في عصر الشهرة الذي لا يعتمد على أي موهبة، ويكفي ان يتم تصوير فيديو مثير للجدل ليصبح صاحبه من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي ويحصد ملايين المشاهدات، وذلك سوف يؤدي الى انعكاسات سلبية على المجتمع.<sup>1</sup>

حيث يؤدي الانغماس في متابعة المحتوى السلبي والغير أخلاقي، او حتى لمن ليس لهم اي محتوى فقط لنشر فيديوهات للرقص، والموسيقى وتحديات اللايك المبتذلة التي تروج سلوكيات خطيرة لكسب الاموال، الى تغذية مفاهيم سطحية عن النجاح والحياة، تركز على المظاهر والثراء الفجائي والشهرة، بعيدا عن الجهد، كما يعزز شعورا بالإحباط او الفشل لدى الشباب الذين لا يستطيعون مجاراة هذه الصورة المثالية المصطنعة. ومن الناحية النفسية والاجتماعية، يتسبب المحتوى الهدام في زيادة معدلات العزلة، وانخفاض تقدير الذات، والقلق الاجتماعي، نتيجة المقارنة المستمرة مع المؤثرين، كما يؤدي الى تزعزع القيم الاخلاقية لدى بعض الشباب بفعل التعرض المتكرر لمحتوى غير لائق، او مخالف للأعراف الاجتماعية والدينية، وهذا خاصة عبر منصة التيك توك التي اصبحت مصدر يهدد الامن الاخلاقي والاجتماعي، حيث يتجاوز عدد الجزائريين فيها حوالي 18 مليون مستخدم.

## المبحث الرابع: آليات التصدي لظاهرة المحتوى السلبي للمؤثرين ودور الاسرة في الحماية:

### 1\_ الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة المحتوى السلبي للمؤثرين:

من الحلول الممكنة لمواجهة هذا المحتوى:<sup>1</sup>

- تعزيز الثقافة الرقمية: يجب على المؤسسات التعليمية والمجتمعات الترويج لثقافة رقمية تركز على النقد البناء واستهلاك المحتوى بجودة عالية.
- تقديم ورش عمل وتدريبات: يمكن تنظيم ورش عمل لتوعية الافراد بكيفية التمييز بين المحتوى الجيد والسلبي.
- تشديد القوانين: يجب على الحكومات وضع قوانين صارمة تجرم نشر المحتوى المخل بالحياء وتقرض عقوبات على المخالفين.
- تنظيم منصات التواصل الاجتماعي: يجب على المنصات الاجتماعية تطوير سياسات واضحة تحد من انتشار المحتوى السلبي وتشجع على نشر المحتوى الايجابي والمفيد.
- التوعية الجماهيرية من خلال الحملات الاعلامية والبرامج التعليمية.
- تشجيع المحتوى التعليمي وتعزيز المحتوى الثقافي والفني.
- تطوير تقنيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لكشف المحتوى السلبي ومنعه من الانتشار، مع استخدام أدوات التحليل اللغوي لفحص النصوص والفيديوهات وتحديد مدى ملائمتها للنشر.
- تحسين تجربة المستخدم: من خلال توفير اشعارات تحذيرية للمستخدمين عند محاولة الوصول الى محتوى قد يكون غير مناسب أو ذو جودة منخفضة. وكذا تطوير خوارزميات تخصيص المحتوى لتوفير تجربة أكثر شخصية وجودة للمستخدمين، مما يقلل من تعرضهم للمحتوى السلبي.

14

1\_ غادة معن، "المحتوى الهابط: التوعية الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي، <https://blog.emiratesnoor.com/2024/07/lowquality->

.2025/04/23، <content.html?m=1>

وأيضاً من الحلول الواجب اتباعها، حجب موقع التيك توك وهذا ما طالب به البرلمان الجزائري في الآونة الأخيرة، لأنه أصبح مصدراً يهدد الأمن الأخلاقي والاجتماعي في الجزائر، بسبب انتشار المحتوى الخادش للحياء وكذا التأثير السلبي للتطبيق على فئة الشباب والمراهقين من خلال تحديات خطيرة مثل التحدي الجديد الذي سمي بترند البراسيتامول.

وكذا فرض رقابة صارمة وتنظيم المحتوى بطريقة تحفظ خصوصية المجتمع الجزائري والقيم.

## 2\_ دور الأسرة في حماية أطفالها من التأثيرات السلبية على مواقع التواصل الاجتماعي:

تلعب الأسرة دوراً محورياً في تربية الأطفال وتوجيه سلوكياتهم، حيث تعد الركيزة الأساسية في بناء شخصية الطفل منذ سنواته الأولى، ومع الانتشار الواسع للفضاء الرقمي وما يحمله من محتويات سلبية كالبرامج الترفيهية غير الهادفة، والألعاب الإلكترونية العنيفة، ومحتوى المؤثرين غير المناسب، أصبحت الأسرة مطالبة اليوم في ظل المتغيرات المتسارعة التي يعرفها العالم الرقمي، بلعب دور رقابي وتوجيهي فعال، لحماية الطفل من الانحرافات الفكرية والسلوكية.

ومن الإجراءات الواجب من الأسرة اتباعها:<sup>1</sup>

\_ الرقابة: طبعاً ليس بالمعنى التقليدي أو السلبي للكلمة، إنما بالمعنى المرن الذي يعني فتح قنوات للحوار بين الطفل المستخدم للشبكة والأولياء.

\_ أهمية أن يكون للوالدين خلفية عن مواقع التواصل الاجتماعي: ولم لا حساب فيها لأن جهل الشيء قد يحجب معرفة خباياه، وبالتالي منفعه واضراره.

\_ العمل على نشر الوعي على مستوى المجتمع والأسرة والفرد: حول كيفية الاستخدام الإيجابي للشبكات الاجتماعية وإقامة دورات تدريبية ولقاءات تناقش أخطار هذه الشبكة، وإيجاد بدائل جاذبة وترفيهية تقلل من سطوة هذه المواقع على العقول، وهذا يؤكد أهمية وضرورة تكاتف المؤسسات التربوية والتعليمية والأهلية والحكومية لوضع آليات لتحديد احتياجات مستخدمي هذه المواقع من الأطفال والشباب.

\_ لا لجهاز الحاسوب في غرفة النوم.

\_ تحصين الأطفال ثقافياً ودينياً: من خلال التوعية بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي وآفاق استعمالها.

15

1\_ رمضان بن بخمة، الأطفال وشبكات التواصل الاجتماعي: التحديات والمخاطر وآليات الحماية والترشيد مقارنة نظرية، مجلة المعيار، م26، ع3،

# الفصل الثاني:

## تحليل الفيلم الوثائقي القصير

"جيد ضائع"



## 1\_ مرحلة ما قبل الانتاج:

هي المرحلة التمهيدية الاساسية في صناعة أي عمل سمعي بصري، حيث يتم فيها الاعداد والتنظيم الكامل لمختلف جوانب المشروع قبل الشروع في التصوير الفعلي، حيث تهدف هذه المرحلة الى ضمان تنظيم العمل وتجنب العراقيل أثناء التنفيذ، كما تساهم في بناء رؤية اخراجية واضحة تسهل عملية الانتاج وتدعم جودة الفيلم النهائي. انطلاقا من اهمية هذه المرحلة، يأتي فيما يلي عرض مفصل للمراحل التي مر بها الفيلم الوثائقي القصير المنجز في اطار هذا العمل التطبيقي:

### ا: اختيار الفكرة وتحديد الموضوع:

تعتبر مرحلة اختيار الفكرة وتحديد الموضوع من أهم الخطوات التمهيدية في العمل الوثائقي، حيث يتم رسم الخطوط العريضة للعمل وتحديد الاشكالية الرئيسية التي سيتناولها. " وتم اختيار فكرة الفيلم بناء على ملاحظة الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اوساط الشباب الجزائري، خاصة مع ظهور فئة المؤثرين الذين يقدمون محتويات متنوعة منها ومعظمها تحمل تأثيرات سلبية على القيم والسلوكيات الاجتماعية. وكما لوحظ ظهور سلوكيات جديدة لدى الاطفال مرتبطة بمحاكاة الشخصيات المؤثرة أو ترديد عبارات ومقاطع دون ادراك لمضامينها، وكذا مدى تعلق الاطفال بالمحتوى الترفيهي على منصات مقل اليوتيوب، والتيك توك، وتأثرهم بمظاهر مختلفة كالعنف والتقليد الاعمى. ومن هذا المنطلق، تم تحديد موضوع الفيلم حول "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي خاصة مع ظهور المؤثرين السلبيين على الجيل الصاعد في الجزائر".

اختيار هذا الموضوع لا ينبع فقط من راهنيتها، بل من حاجة المجتمع الى تسليط الضوء على هذه الظاهرة الجديدة التي انتشرت وسادت على السطح، وضرورة طرح تساؤلات حول دور الاسرة، والمدرسة، والمجتمع، في حماية الاطفال من الآثار السلبية المحتملة.

تهدف هذه المعالجة الى ابراز المخاطر الكامنة وراء بعض انواع المحتوى غير الهادف والمضلل الذي ينتشر على السوشل ميديا، مع تقديم شهادات وآراء مختصين في علم النفس والاعلام والاتصال، وكذا في علم الاجتماع، وعلوم الشريعة الاسلامية، لفهم الظاهرة واقتراح حلول للحد من آثارها السلبية.

### ب: جمع المعلومات:

بعد تحديد موضوع الفيلم الوثائقي القصير، تأتي خطوة جمع المعلومات وهي المرحلة الاساسية لفهم أعمق للظاهرة. وتتم هذه الخطوة عبر البحث في مصادر مختلفة كالمقالات العلمية، والمقابلات مع مختصين في علم النفس، الاعلام والاتصال، علم الاجتماع.....

حيث قمت بجمع كل ما له علاقة بموضوع استخدام الاطفال للهاتف وللمنصات الرقمية، ومدى تعرضهم لمحتويات ترفيهية عنيفة وكذا التركيز على المحتوى السلبي للمؤثرين و كيفية تأثيره على الشباب والمراهقين، على النمو النفسي والسلوكي بما في ذلك الادمان الرقمي، الانعزال الاجتماعي، التقليد الأعمى للمؤثرين، وتراجع الاداء المدرسي. وهذا من خلال الاستعانة بالبحوث الميدانية والمكتبية، بما في ذلك مقابلات مع بعض الشخصيات والمختصين، وكذا من خلال بعض الفيديوهات الارشيفية التي قمت بمشاهدتها.

### ج: اعداد السيناريو والمعالجة:

في هذه الخطوة تم وضع تصور شامل لكيفية تقديم الموضوع بصريا، تم وضع سيناريو مبدئي يتضمن مقاطع تعريفية، مشاهد حية لأطفال يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد منصة التيك توك، وشهادات مختصين. مع تحديد زوايا التصوير وأنواع اللقطات المناسبة. اما في المعالجة الوثائقية، فقد تم اختيار الاسلوب التفسيري التحليلي، حيث يتم الدمج بين السرد الصوتي والمقابلات، مدعومة بمشاهد حقيقية من واقع الاطفال، ومشاهد مصطنعة وكذا مشاهد أرشيفية لتعزيز الرسالة البصرية، وتوظيف الموسيقى والاضاءة لتكثيف التأثير الدرامي للمشاهد، مع مراعاة الحفاظ على الطابع الواقعي والموضوعي. الهدف من السيناريو هو توجيه المتلقي نحو طرح تساؤلات حول خطورة هذا الانفتاح للأطفال والشباب والمراهقين على المحتويات السلبية والغير هادفة، ودفعه للتفكير في الحلول الممكنة.

### د: اختيار أماكن التصوير:

اختيار أماكن التصوير كان قائما على ضرورة عكس الواقع اليومي للأطفال وعلاقتهم بالتكنولوجيا. حيث قمت بزيارة عدة مواقع للتصوير، واختيار الاماكن الانسب، حيث كان هناك تصوير داخلي في غرفة اطفال داخل المنزل، حيث يعرض تصفح الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، ومشاهدتهم للفيديوهات القصيرة، وكذا تقليد مراهقة لرقصة بعض المؤثرات على منصة التيك توك في ظل غياب التفاعل الاسري. وتصوير داخلي في مكتب وفي قاعة محاضرات على مستوى جامعة خروبة اثناء تصوير مقابلات مع مختصين في علم الاجتماع، علوم الاعلام والاتصال، وعلوم الشريعة الاسلامية. وتصوير خارجي في تصوير مقابلة مع مختص في علم النفس على مستوى ساحة الجامعة، وكذا تصوير خارجي لتصوير بعض الاشخاص يمشون وهم منغمسون في الهاتف. فقد جذب الهاتف والمنصات الرقمية والفيديوهات القصيرة ومحتويات المؤثرين عقول الشباب وتركت الاجسام فقط تمشي دون وعي.

## ه: تحديد الفئة المستهدفة:

في أي عمل وثائقي، من المهم تحديد الفئة المستهدفة بدقة، فهي تؤثر على طريقة عرض الموضوع، اللغة المعتمدة وكذا اساليب الاقناع. وفي هذا العمل الفئة المستهدفة هي الجمهور العام، ومن بينهم: الاسرة: فيجب على الأولياء وأولياء الامور التوعية بخطورة ترك الاطفال يتعرضون لمحتوى غير مراقب على مستوى المنصات.

المربون والمعلمون: ليعلموا التأثيرات التي قد تظهر على سلوك الاطفال والشباب داخل المدارس التربوية.

الطفل أو المراهق نفسه: اعادة التفكير في طريقة استخدامه للمنصات الرقمية خاصة منصة التيك توك التي أصبحت المنصة الاكثر شيوعا والاكثر خطورة في الوقت الراهن.

الجمعيات والاعلام أو ما يمكن تسميتهم بصناع القرار: لوضع قوانين رقابية، وكذا مبادرات الحماية والاصلاح والارشاد، وكذا حتى وضع قوانين صارمة من قبل الدولة وامن الدولة على فرض عقوبات على المؤثرين الذين ينشرون محتويات غير اخلاقية وكاذبة.

## و: تحظير المقابلات:

في اطار التحضير المسبق للمقابلات، قمت بالاتفاق مع مجموعة من المختصين في مجالات علم الاجتماع والاعلام والاتصال وعلم النفس، وكذا علوم الشريعة الاسلامية، من اجل اثناء الفيلم الوثائقي القصير بمضامين علمية دقيقة وشهادات واقعية. وقد تم اعداد اسئلة مفتوحة تسمح للمختص الذي كنت سأقوم بتصوير المقابلة معه بشرح وتحليل الظاهرة من وجهة نظره. ومن بين المحاور التي تم التركيز عليها:

- . كيفية تأثير المحتوى السلبي الذي يقدمه المؤثرون على الصحة النفسية والاجتماعية للمراهق.
- . اسباب ميل المراهق الى متابعة وتقليد سلوكيات المؤثر حتى ولو كان سلوكهم مغلوطا ومضرا.
- . دور الاسرة والمجتمع في محاربة وصد هذه الظاهرة وحماية شبابه من الانحراف والتقليد الاعمى.
- . النصائح الموجهة للشباب لمواجهة هذا النوع من التأثير السلبي.

## ز: تجهيز المعدات:

تم تجهيز الكاميرا، أجهزة الصوت ميكروفون خارجي لتحسين جودة الصوت مع السماعات الخاصة به، وحاسوب محمول مزود ببرنامج مونتاج عالي الجودة adobe premier pro لضمان التحكم الكامل في المعالجة البصرية والصوتية بعد التصوير. وكذا هاتف من نوع سامسونغ F55 5G. والحوامل ثلاثية الارجل الخاصة بالهاتف والذي تم به التصوير به في باقي المشاهد وبعض المقابلات.

## السينوبسيس:

يدور موضوع هذا الفيلم الوثائقي القصير حول الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة مع ظهور المؤثرين و سلبيات المحتوى الذي يقدمونه، ومدى تأثيره على الجيل الصاعد في الجزائر. حيث يستعرض الفيلم السلبيات التي تنشأ عن هذا العالم الافتراضي مثل الترويج لأنماط حياة زائفة، الانحراف عن القيم، الاكتئاب.... حيث يسعى الفيلم الى تسليط الضوء على هذه القضايا لتوعية المجتمع من مخاطر السوشل ميديا، والمحتوى الفاسد للمؤثرين، كما يبرز الفيلم مظاهر التقليد الاعمى وكذا التحديات الصعبة والمضرة او ما تسمى بالترندات على منصة التيك توك التي يقومون بها من اجل كسب المال، والتي تؤدي الى هلاك الشباب. حيث يطرح تساؤلات حول أنية الرقابة الرقمية، ودور الاسرة والمدرسة، ومستقبل هذه الاجيال امام المحتوى الموجه، من خلال مشاهد وتصريحات ومقابلات حية مع مختصين.

## 2\_ مرحلة الانتاج:

وهي المرحلة الاساسية والعملية في صناعة الفيلم، حيث يتم فيها تنفيذ ما تم التخطيط له خلال مرحلة ما قبل الانتاج. وتشمل هذه المرحلة تصوير المشاهد، وتسجيل المقابلات، التقاط الصوت، وتجميع المادة البصرية والسمعية التي سيبنى عليها الفيلم لاحقا.

### ا: التقاط الصورة:

مرحلة التقاط اللقطات من اهم المراحل لأي انتاج سمعي بصري، فكل لقطة هي توثيق للحدث، حيث لا يقتصر الامر على التصوير فقط، بل يتطلب دقة عالية في اختيار الزوايا والاضاءة لكل لقطة. تم التصوير بكاميرا رقمية، عند تصوير مقابلتين اما باقي اللقطات تم تصويرها بالهاتف، واعتمدنا على فضاء خارجي وفضاء داخلي لتصوير المقابلات مع أربع مختصين، وكما قمنا بتصوير داخلي لمشهد اطفال ومراهقين داخل غرفة نوم، وتم التنوع في اللقطات (لقطة عامة، قريبة، متوسطة...)

لخلق تنوع بصري يدعم الرسالة. كما تم الاعتماد على الاضاءة الطبيعية في الاماكن الخارجية عند تصوير المقابلات، واطءاء اصطناعية في الغرفة ، عند تصوير المشهد. ونظرا لطبيعة الموضوع ومن اجل توضيح بعض النقاط والجوانب التي كان من الصعب تصويرها، تم استخدام وتوظيف بعض المقاطع المصطنعة واللقات الارشيفية الجاهزة من اليوتيوب لأغراض توثيقية، وكذا تعزيز الرسالة البصرية، في غياب الامكانيات التقنية وقلة المعدات وكذلك صعوبة التصوير في بعض الاماكن.

### ب: تسجيل الصوت:

يعد تسجيل الصوت من المكونات الاساسية لأي عمل وثائقي، اذ يلعب دورا هاما في نقل الرسالة بدقة ووضوح، حيث تم تسجيل الصوت باستخدام ميكروفون خارجي، من اجل الحصول على جودة صوت واضحة، خاصة عند المقابلات. كما تم تسجيل اصوات الخلفية اثناء التصوير داخل غرفة الاطفال عند تصفح الهاتف، هذه الاصوات اضفت عمق واقعي على المشاهد.

### ج: اجراء المقابلات:

تم التخطيط المسبق لأسئلة المقابلات مع مختصين في مجالات علم النفس، علوم الاعلام والاتصال، علم الاجتماع، وعلوم الشريعة الاسلامية. حيث اجريت المقابلات في بيئة هادئة، وتم توجيه الأسئلة بشكل غير مباشر لتحفيز التفاعل الطبيعي، مع احترام خصوصية المتحدثين لتقديم شهاداتهم بطمأنينة وبحرية.

\_ مقابلة مع الدكتورة كاريا أمينة تخصص علم الاجتماع.

\_ مقابلة مع الدكتورة عيسى عبيدي نورية تخصص علوم الاعلام والاتصال.

\_ مقابلة مع الدكتور الاستاذ عبدالله عمراوي تخصص علوم الشريعة الاسلامية.

\_ مقابلة مع دكتورة صفاء امينة في علم النفس العيادي.

### د: التعليق:

التعليق هو وسيلة صوتية تستخدم لتفسير الصور والمشاهد، وشرح مضمونها، وتم اعتماد التعليق الصوتي في المشروع كعنصر اساسي في بناء السرد داخل الفيلم الوثائقي، حيث ساعد في توضيح الفكرة الاساسية المرتبطة بتأثير محتوى المؤثرين عبر السوشل ميديا على الجيل الصاعد في الجزائر. تم تسجيل نص التعليق بعد الانتهاء من مرحلة التصوير، من قبل الصحفية على قناة الباهية تيفي الاخت انصار جليخ، ونفذ بلغة عربية فصحي واضحة وسهلة الفهم،

بنبرة هادئة ومرتزة وصوت واضح بما يتماشى مع الطابع الوثائقي للفيلم. وقد تم استخدامه في البداية لتقديم الموضوع، وشرح المشاهد، وفي الختام لخلاصة الرسالة.

### تعليق الفيلم الوثائقي :

" في عالم افتراضي وفي زمن اصبحت فيه مواقع التواصل الاجتماعي مرآة المجتمع، تصنع فيه الصور وتزييف فيه الحقائق، يقف الشباب والمراهقون الجزائريون امام تأثير المؤثرين بين وعود براءة وحياء مثالية تعرض على الشاشات، حيث تظهر حقيقة مظلمة، تغير السلوك وتشوه القيم، وتترك جيلا بأكمله ضحية لمعايير زائفة"

" وهكذا يتحول المحتوى من وسيلة للترفيه الى تهديد صامت لحياء الأبرياء"

### هـ: الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

استخدمت الموسيقى بشكل مدروس، لإضافة بعد عاطفي على المشاهد، حيث تم اضافة موسيقى خلفية لإيقاع بيانو في بداية الفيلم، كما اعتمدت على موسيقى خلفية في المقاطع المصورة والارشيفية لإتاحة التركيز على المضمون، وتم تجنب الموسيقى الصاخبة لتفادي التشويش وتفادي صرف الانتباه عن المضمون.

استعملت ايضا المؤثرات الصوتية بشكل محدود مثل اصوات اشعارات الهاتف والجامات على الفيديوهات القصيرة في التطبيقات.

### 3\_ مرحلة ما بعد الإنتاج:

تعد هذه المرحلة هي المرحلة النهائية في صناعة الفيلم الوثائقي، ويتم من خلالها تحويل المواد الخام المصورة الى عمل متكامل من خلال عمليات فنية وتقنية متسلسلة.

## ا: مشاهدة ومراجعة المادة المصورة:

بعد الانتهاء من عملية التصوير، تم جمع جميع اللقطات والفيديوهات التي تم تصويرها، سواء في الاماكن الخارجية او الداخلية، ومع مختلف الشخصيات المشاركة. تم معالجة المواد المصورة بدقة، واختيار اللقطات الانسب والاكثر دقة وجودة، والتي تفي بالغرض المطلوب، وتم اقصاء اللقطات المهتزة وغير الواضحة.

من ثم تم مشاهدة المادة المسجلة، وكذا تصنيف اللقطات حسب نوعها ووظيفتها فهناك: لقطات رئيسية تتضمن المقابلات مع المختصين، ولقطات تكميلية مثل مشاهد استخدام الاطفال للهاتف والتصفح على منصات التواصل الاجتماعي وتصفح الفيديوهات وفيديوهات المؤثرين، كما تم وضع بعض الصور المصطنعة لزيادة جمالية الفيلم الوثائقي.

## ب: المونتاج والتركيب:

تعد عملية المونتاج من اهم المراحل الابداعية. باستخدام برنامج مونتاج adobe premier pro، تم ترتيب اللقطات المختارة حسب التسلسل المخطط له في السيناريو، بغرض تسهيل عملية التحكم في المدة الزمنية للفيلم التي حددناها سابقا. وتم التركيز على الانتقالات السلسة بين المشاهد، وضبط ايقاع الفيلم بما يتناسب مع المضمون دون الاخلال بتوازن الصورة والصوت. وكذا ضبط مستويات الصوت بين المقابلات، التعليق، والموسيقى الخلفية.

وبعد التأكد من كل اللقطات تم ادراج مقاطع التعليق الصوتي في الاماكن المناسبة، بما يضمن دعم الرسائل الاساسية للمحتوى. بالإضافة الى خلفية موسيقية هادئة في بعض المقاطع لتعزيز الجو العام وتحقيق لانسجام السمعي والبصري.

وتمت اضافة نصوص تعريفية بالأشخاص الذين تم تصوير المقابلات معهم.

جينيريك البداية:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس \_مستغانم\_  
كلية الادب العربي والفنون  
شعبة الفنون  
تخصص سينما وثائقية  
تقدم  
فيلم وثائقي بعنوان

جيل ضائع

جينيريك النهائية:

كنتم مع  
فيلم وثائقي بعنوان  
**جيل ضائع**  
لنيل شهادة الماستر  
تخصص سينما وثائقية  
من اعداد وتقديم  
خراط شيماء  
تصوير  
خراط شيماء  
تعليق  
انصار جليخ  
اخراج  
خراط شيماء  
مونتاج  
بنيوب علاء الدين  
تحت اشراف الاستاذة  
شرقي هاجر

السنة الجامعية 2024\_ 2025

البطاقة التقنية:

عنوان الفيلم: جيل ضائع

اخراج: خراط شيماء

تصوير: خراط شيماء

النوع: وثائقي اجتماعي قصير

مدة الفيلم: 7 دقائق

تعليق: أنصار جليخ

مونتاج: بنيوب علاء الدين

تحت اشراف الاستاذة: شرقي هاجر

السنة الجامعية: 2024\_2025

الهدف من الفيلم: تسليط الضوء على الاثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثير المؤثرين الفاسدين على القيم والسلوكيات اليومية للشباب الجزائري.

المشاركون:

\_ مختصين في علم الاجتماع وعلم النفس والاعلام والاتصال وعلوم الشريعة الاسلامية.

\_ اطفال صغار ومراهقين من مختلف الاعمار.

الجمهور المستهدف: الجمهور العام

# التقني التطبيقات

## التقطيع التقني:

شريط الصوت				شريط الصورة					
التعليق	موسيقى	الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
	موسيقى الجنريك ايقاع البيانو			جينيريك البداية				18 ثانية	1
في عالم افتراضي وفي زمن اصبحت فيه	ايقاع البيانو	/	/	_ لقطة جوية داكنة لمكان، يعبر عن الضياع داخل العالم الرقمي و وواجهة رقمية معقدة.	/	/	لقطة مصطنعة	5 ثا	2
مواقع التواصل الاجتماعي	ايقاع بيانو بدرجة منخفضة	/	/	هاتف تظهر عليه اعجابات	علوية	ثابتة	لقطة قريبة جدا	4 ثا	3
مرآة المجتمع	ايقاع البيانو	/	/	خطوط شبكة عنكبوتية رقمية مصطنعة	/	/	لقطة مصطنعة	2 ثا	4

5	3ثا	قريبة جدا	ثابتة	جانبيه	يد تحمل هاتف وتظهر رموز قلوب في التطبيقات	/	/	ايقاع البيانو	تصنع فيه الصور
6	3 ثا	لقطة مصطنعة	/	/	اماكن عاميه مختلفة	/	/	ايقاع البيانو	وتزييف فيه الحقائق
7	3ثا	عامه من الارشيف	تتبعيه	خلفيه	اطفال ومراهقين يجرون للأمام	/	/	ايقاع البيانو	يقف الشباب والمراهقون الجزائريون
8	1ثا	قريبة جدا	ثابتة	جانبيه	يد تمسك بفأرة الحاسوب	/	/	ايقاع البيانو	أمام تأثير المؤثرين
9	2ثا	عامه من الارشيف	ثابتة	أماميه	مجموعه شباب منغمسين مع العاب الفيديو	/	/	ايقاع البيانو	بين وعود براقه
10	3ثا	عامه	ثابتة	جانبيه	مجموعه من الاطفال ملتقين حول مراهقه ترقص وتصور عبر الهاتف	/	/	ايقاع البيانو	وحياة مثاليه
11	2ثا	صدرية	ثابتة	أماميه	مراهق يحمل هاتف يشاهد مقاطع فيديو	/	/	ايقاع البيانو	/

12	2ثا	قريبة جدا	ثابتة	خلفية	مراهق يشاهد على الهاتف فيديو على منصة التيك توك	/	/	ايقاع البيانو	تظهر على الشاشات
13	2ثا	قريبة جدا	ثابتة	جانبية	يد تحمل هاتف	/	/	ايقاع بيانو	تظهر حقيقة مظلمة
14	1ثا	لقطة مصطنعة	/	/	شاب يلاكم وشابة مشوشة تعني تغير في السلوك	/	/	ايقاع البيانو	تغير السلوك
15	3ثا	عامة	ثابتة	أمامية	شاب يمشي مع والده وهو منغمس في الهاتف	/	صوت الاعجابات واللايك	ايقاع البيانو	وتشوه القيم
16	3ثا	عامة	بانورامية متحركة	غاطسة	مراهقين امامهم علب دواء البراسيتامول	/	/	ايقاع البيانو	وتترك جيلا بأكمله
17	2ثا	قريبة	ثابتة	جانبية	شابة تستعمل الهاتف	/	/	ايقاع البيانو	ضحية لمعايير زائفة
18	3ثا	متوسطة	ثابتة	جانبية	طفلة صغيرة في السرير في المنزل وهي تتصفح الهاتف	/	/	ايقاع البيانو	/

/	/	حديث	/	مقابلة مع الاستاذ عبدالله العمراوي في علوم الشريعة الاسلامية	أمامية	ثابتة	متوسطة	28 ثا	19
---	---	------	---	--	--------	-------	--------	----------	----

والا فكثير منه محتوى خطير وخطير جدا على شبابنا	/	/	/	مراهقتان تقومان بالتصوير	علوية	بانورامية متحركة	لقطة عامة من الارشيف	7 ثا	20
/	/	حديث	/	اكمال المقابلة مع الاستاذ عبدالله العمراوي	أمامية	ثابتة	متوسطة	2 د	21
/	/	/	/	لقطات مختلفة تتماشى مع المقابلة كشباب يتعاطون المخدرات	/	/	بعض اللقطات الارشيفية المصنعة	10 ثا	22
/	/	حديث	/	مقابلة مع الدكتورة كاربيا امينة في علم الاجتماع	أمامية	ثابتة	متوسطة	52 ثا	23

وهكذا يتحول المحتوى	ايقاع البيانو	/	/	شبابان في قاعة الالعاب	أمامية	ثابتة	عامة من الارشيف	3 ثا	24
من وسيلة للترفيه	ايقاع البيانو	/	/	مراهقان في المنزل يتفحان في الهاتف	جانبيه	ثابتة	عامة متوسطة	2 ثا	25
الى تهديد صامت	ايقاع البيانو	/	/	مجموعة من الشباب يمشون في حلقة مغلقة ويتصفحون الهاتف	علوية جانبية	ثابتة	عامة مصورة من الارشيف	2 ثا	26
لحياة الابرياء	ايقاع البيانو	/	/	طفل مراهق يجلس وورائه والديه في شجار حوله	أمامية	ثابتة	عامة متوسطة من الارشيف	5 ثا	27

/	/	حديث	/	مقابلة مع الدكتورة صفاء أمينة في علم النفس	أمامية	ثابتة	متوسطة	1: 13 د	28
/	/	حديث	اصوات خارجية	مقابلة مع الدكتورة عيسى عبيد نورية في الاعلام والاتصال	أمامية	ثابتة	متوسطة	36 ثا	29

/	ايقاع البيانو	/	/	كرتون يظهر مدي تفاعل وانغماس الاشخاص مع الهاتف	/	/	مشهد أرشيقي مأخوذ من اليوتيوب	30 ثا	<b>30</b>
/	ايقاع البيانو	/	/	جنيريك النهاية				19 ثا	<b>31</b>

خاتمة

## خاتمة:

وختاماً، تبين ان المحتوى الذي يقدمه بعض المؤثرين على السوشل ميديا بات يؤثر بشكل مباشر في وعي وسلوك وقيم واخلاق الشباب الجزائري، خاصة في ظل غياب الرقابة وضعف التوجيه الاسري والتربوي. وقد ابرز الجانب التطبيقي من خلال الفيلم الوثائقي القصير مدى خطورة هذا التأثير، عندما يصبح المحتوى وسيلة لنقل افكار وسلوكيات تهدد سلامة الجيل الصاعد.

ان مواجهة هذه الظاهرة تتطلب تضافر الجهود من جميع الجهات في توجيه الشباب اتجاه مخاطر تلك الوسائل والسلبيات، بدءاً من الاسرة وهي اول جهة لا بد من تحمل مسؤوليتها اتجاه ابنائها وبناتها، وكذا المؤسسات التعليمية سواء من الاطوار الثلاثة من المدارس الابتدائية والمتوسطات والثانويات، الى مستوى المؤسسات الجامعية، وكذا وسائل الاعلام، مع ضرورة تعزيز الوعي الرقمي لدى الشباب.

فليست كل شهرة قدوة، وليس كل محتوى يستحق المتابعة، فبعض التأثيرات قد تكلف جيلاً بأكمله.

# قائمة المراجع:

اولا: المراجع باللغة العربية:

\_ الكتب:

- 1 . ايمن عبد الحليم نصار، محمد جاسم فلجي، اعداد البرامج الوثائقية، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، 2007.
- 2 . اعداد مجموعة من الباحثين، كيف تفكر وثائقيا؟، الدار العربية للعلوم، قطر، 2014.
- 3 . باتريشيا أوفرهايدي، الفيلم الوثائقي: مقدمة قصيرة جدا، تر: شيماء طه الريدي، مر: هاني فتحي سليمان، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2013.
- 4 . بريتاني هينييسي، المؤثرون الاجتماعيون: بناء الصورة الاعلامية المرتبطة بشخصيتك ف عصر التواصل الاجتماعي، مؤسسة بن راشد آل مكتوم للمعرفة، الامارات، ع207، مارس2020.
- 5 . هاني الرضا، رامز محمد عمار، الرأي العام والاعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 2013م/1434هـ.
- 6 . حسان شمسي باشا، وسائل التواصل الاجتماعي: رحلة في الاعماق، دار القلم، دمشق، ط1، 2020م/1441هـ.
- 7 . لؤي الزعبي، الافلام الوثائقية، د ط، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- 8 . نهلة عيسى، الافلام الوثائقية، د ط، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.
- 9 . عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، الرأي العام والفضائيات: دراسة في ترتيب

الاولويات، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2007.

10 . عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م/1436هـ.

## \_ المجالات العلمية:

- 1 . بن مصطفى عبد الكريم، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية عند الشباب الجزائري: دراسة وصفية ارتباطية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ع06، ألمانيا\_ برلين، سبتمبر 2019.
- 2 . بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري، مجلة الباحث الاعلامي، كلية الاعلام، ع18، عمان، الاردن، 2012.
- 3 . زاهر الراضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، مجلة التعليم، ع15، عمان، 2003.
- 4 . ماجدة خلف الله العبيد، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع26، 2014.
- 5 . نبيلة جعفري، مؤثرو مواقع التواصل الاجتماعي: الفاعلون الجدد في قيادة الرأي العام، مجلة رقمنا الدراسات الاعلامية والاتصالية، م2، ع2، جوان 2022.
- 6 . عبلة محمد الجابر مرتضى صغير، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنبئ بأزمة الهوية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، ع195، يوليو 2022.
- 7 . عمر جمال ابراهيم حسن، مواقع التواصل الاجتماعي: المفهوم والاهمية، مجلة كلية الآداب بقنا، م30، ج30، يناير 2021.
- 8 . رانيا رمزي حليم، دور المؤثرين الاجتماعيين في الحياة اليومية للشباب المصري، مجلة الدراسات الانسانية والادبية، ع26، يناير 2022.

9 . رمضان بن بخمة، الاطفال وشبكات التواصل الاجتماعي: التحديات والمخاطر وآليات الحماية والترشيد مقارنة نظرية، مجلة المعيار، م26، ع3، 2024/04/15.

10 . خديجة بريك، السياحة في السينما الوثائقية العالمية، قراءة في اعمال المخرج Yann.arthus.bertrand، المجلة الدولية للدراسات الادبية والانسانية، مج1، ع1، الجزائر، 2019.

### \_ حصة تلفزيونية:

قناة العربي، ريما شلون، زينب مفتاح، خليل الآغا، صالح محمد معريش، سافانا البديري، عثمان نصري، المجتمع وتأثير الانفلونسرز، جدل، قطر، 13 اوت 2019.

### \_ المواقع الالكترونية:

1 . هاشم سامية، مؤثرو وسائل التواصل الاجتماعي: رؤية نقدية في الظاهرة، في <http://trendsresearch.org/ar/insight>، (2025/04/15).

2 . عادة معن، المحتوى الهابط: التوعية الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي، في [http://blog.emiratesnoor.com/2024/07/lowquality\\_content\\_hm?m=1](http://blog.emiratesnoor.com/2024/07/lowquality_content_hm?m=1)، (2025/04/23).

### ثانيا: مراجع باللغة الاجنبية:

1 . Shana kaiser, media sociaux : guide pratique à l'intention des organismes de gestion électorale, institut international pour la democratie et l'assistance electorale IDEA, Suède, 2014.

## الملخص:

تهدف هذه المذكرة الى دراسة ظاهرة تأثير محتوى المؤثرين على السوشل ميديا في سلوك وقيم وفكر الجيل الصاعد في الجزائر، مع التركيز على المضامين السلبية وانتشارها بين فئة الشباب، من خلال جانب نظري وآخر تطبيقي توثيقي.

يتمثل الاطار الاشكالي في محاولة فهم أثر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة مع ظهور المحتوى الفاسد والغير هادف لبعض المؤثرين على بنية المجتمع الجزائري وقيمه، وكذا فهم أسباب سهولة تأثر فئة الشباب بهذا المحتوى، وغياب الرقابة الاسرية والتربوية.

أظهرت النتائج أن هذا التأثير قد يؤدي الى انحرافات سلوكية وفكرية وأخلاقية لدى الشباب والمراهقين والاطفال، وأن بعض التحديات والمحتويات المنتشرة قد تمثل خطرا حقيقيا على الصحة النفسية والجسدية. وبناء على ذلك يقترح الباحث على ضرورة التوعية من طرف الاسرة والمدارس والجامعات، وكذا ادراج التربية الاعلامية في المناهج الدراسية، تكثيف دور الاسرة في التوجيه والمراقبة المستمرة، وكذا تشجيع المؤثرين على تبني محتوى هادف ومسؤول، واهم نقطة, يجب على الفرد ان يغير من نفسه قبل كل شيء ويتوقف عن اتباع كل ما يراه وان يضع حدا لما الفكر والسلوك فلولا المتابع والمشاهد والداعم لما طغى المؤثر وما انتشر محتواه الفاسد، فلا يغير الله قوما حتى يغيروا ما بأنفسهم.

## **Abstract :**

This memorandum aims to study the phenomenon of the influence of social media influencer content on the behavior, values, and thinking of the rising generation in Algeria, with a focus on negative sentiments and their prevalence among young people through a theoretical and documentary approach.

The problematic framework attempts to understand the impact of social media, especially with the emergence of corrupt and non-targeted content from some influencers, on the structure and values of Algerian society, as well as to understand the reasons for the ease with which young people are influenced by this content and the absence of family and educational oversight. The results showed that this influence may lead to behavioral, intellectual, and moral deviations among young people, adolescents, and children, and that some of the challenges and widespread content may pose a real threat to mental and physical health. Based on this, the researcher suggests the need to raise awareness among families, schools, and universities, as well as to include media education in school curricula, to intensify the role of the family in continuous guidance and monitoring, and to encourage influencers to adopt purposeful and responsible content. The most important point is; The individual must change himself before anything else and stop following everything he sees and put an end to what corrupts thought and behavior. If it weren't for the follower, viewer, and supporter, the influencer would not have prevailed and his corrupt content would not have spread. God does not change a people until they change what is within themselves.

## Résumé :

Cet article vise à étudier le phénomène de l'influence du contenu des influenceurs des médias sociaux sur le comportement, les valeurs et la pensée de la génération montante en Algérie, en se concentrant sur les stéréotypes négatifs et leur prévalence chez les jeunes à travers une approche théorique et documentaire. Le cadre problématique tente de comprendre l'impact des médias sociaux, notamment avec l'émergence de contenus corrompus et sans but de certains influenceurs, sur la structure et les valeurs de la société algérienne. Elle tente également de comprendre les raisons de la facilité avec laquelle les jeunes sont influencés par ces contenus et de l'absence de surveillance familiale et éducative. Les résultats ont montré que cette influence pouvait entraîner des déviations comportementales, intellectuelles et morales chez les jeunes, les adolescents et les enfants, et que certains des défis et contenus diffusés pouvaient constituer une menace réelle pour la santé mentale et physique. En conséquence, le chercheur suggère la nécessité de sensibiliser la famille, les écoles et les universités, ainsi que d'inclure l'éducation aux médias dans les programmes scolaires, d'intensifier le rôle de la famille dans l'orientation et le suivi continu, ainsi que d'encourager les influenceurs à adopter un contenu ciblé et responsable, et le point le plus important ; L'individu doit avant tout se changer lui-même et cesser de suivre tout ce qu'il voit et mettre fin à ce qui corrompt la pensée et le comportement. S'il n'y avait pas eu d'abonnés, de téléspectateurs et de supporters, l'influenceur n'aurait pas réussi et son contenu corrompu ne se serait pas propagé. Dieu ne change pas un peuple tant que celui-ci ne change pas ce qu'il a en lui-même.